قوله تعالى كذلك كدنا الكلام في الكاف كالكلام
فيما قبلها اي مثل ذلك الكيد العظيم كدنا ليوسف اي
علمناه اياه وقوله ما كان لياخذ تفسير للكيد وبيان له
وذلك انه كان في دين ملك مصر ان يغرم السارق مثلي
ما اخذ الا انه يلزم ويستعبد قوله تعالى الا ان
يشا الله فيه وجهان احدهما انه استثنا منقطع تقديره
ولكن بمشية الله اخذه في دين غير الملك وهو دين ال
يعقوب ان الاسترقاق جزا السارق والثاني انه مفرغ
من الاحوال العامة والتقدير ما كان لياخذه في كل حال
الا في حال التباسه بمشية الله اي اذن في ذلك وكلام
ابن عطية محتمل فانه قال والاستثنا حكاية حال التقدير
الا ان يشا الله ما وقع من هذه الحيله وتقدم القراتان
في نرفع درجات من نشا في الانعام وقرا يعقوب بالياء
من تحت في يرفع ويشا والفاعل الله تعالى وقرا عيسى
البصره نرفع بالنون درجات منونة يشا بالياء قال
صاحب اللوامح وهذه القراه مرغوب عنها تلاوة وجملة
وان لم يكن انكارها قلت وتوجيهها انه التفت في
قوله يشا من التكلم الى الغيبه والمراد واحد قوله
تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقرا عبد الله بن مسعود
وفوق كل ذي عالم وفيها ثلثة اوجه احدها ان يكون
عالم هنا مصدرا قال لو امثل الباطل فانه مصدر فهي كالقراه
المشهوره والثاني ان ثم مضافا محذوفا تقديره وفوق كل
ذي مسمى عالم كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما

اي مسمى السلام الثالث ان ذي زائده كقول الكميت
اليكم ذوي ال النبي قوله تعالى فقد سرق الجمهور
على قراه سرق مخففا مبنيا للفاعل وقرا احمد بن جبير
الانطاكي وابن ابي سريج عن الكسائي والوليد بن حسان
عن يعقوب في اخرين سرق مشددا مبنيا للمفعول
اي نسب الى السرقة وفي التفسير ان عمته ربته فاخذه
ابوه منها فشدت في وسطه منطقة كانوا يتوارثونها من
ابرهيم ففتشوا فوجدوها تحت ثيابه فقالت هو لي فاخذته
كا في شريعتهم وهذه القراه منطبقة على هذا قوله
تعالى فاسرها الضمير المنصوب مفسر بسياق الكلام
اي فاسر الحراره التي حصلت له من قولهم فقد سرق اخ
اخ له لقوله
اماوي ما يغني الثرا عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق
بها الصدر
فالضمير في حشرجت يعود على النفس كذا ذكره الشيخ وقد
جعل بعضهم البيت مما فسر فيه الضمير بذكر ما يدل كر ما
هو كل لصاحب الضمير فلا يكون مما فسر فيه بالسياق
ولتحقيق هذا موضع اخر وقال الزمخشري اضمار على
شريطه التفسير تفسيره انتم شر مكانا وانما انث لان
قوله انتم شر مكانا جملة او كلمة على تسميتهم الطايفة من
الكلام كلمة كانه قيل فاسر الجملة او الكلمة التي هي قوله
انتم شر مكانا لان قوله قال انتم شر مكانا بدل من اسرها
قلت وهذا اعد من بدل الظاهر من المضمر في غير المرفوع نحو

Copyright © King Saud University